سيد ناموسي وتنبيه اما اذا كان المشبه به مطلق الحجة
والتشبي فهو حاصل وهو اقوي باعتبار ان الترتب
المشبه به هو الاصل والترتب المشبه خلاف الاصل
قوله فالاستعارة تبعيه نسبة للتابع علي وجه
المبالغة كما تقدم في الاصليه قوله يعني الاستعمال
الخ اشارة لدفع ما يتراى من ظرفية الشي في نفسه في
عبارة المصنف لان اللفظ المذكور هو الاستعارة فكانه
قال الجريان الاستعارة في الاستعارة ولا معنى له
وحاصل ما اشار اليه الشارح ان في عبارته استخداما
حيث ذكر الاستعارة بمعنى اللفظ وارجع عليها الضمير
بالاعتبار الاستعمال والظرفيه من ظرفية المصدر في
الموصوف ويحتمل رجوع الضمير للاستعارة باعتبار
اللفظ وتراد من حيث هي لا باعتبار كونها في اللفظ المذكور
والظرفية من ظرفية العام في الخاص وقد يقال هذا
كله غفلة عن متعلق الجار وهو الجريان فانه المظروف
لا الضمير الذي لزم عليه ما تقدم من البحث ولا يقال
ان اضافة الجريان الي الضمير ترجع الي اضافة الصفة
الي الموصوف فكانه قيل الاستعارة الجارية في اللفظ
فيرجع البحث لانا نقول هذا مذهب كوفي وهو مرجوح
مع انه لا يصح للتركيب فتامل قوله بعد جريانها
في المصدر ان كان المستعار مشتقا فحينئذ ان استعارة

المشتق

المشتق تابعة لاستعارة المصدر لا فرق بين ان تجري
فيه باعتبار مادته كقتل لضرب او باعتبار هيئته
كاستعارة نادي لينادي وقال ليقول وهو مذهب
الجمهور والذي حققه الفاضل العصام ان استعارة
مادة المشتق تابعة لاستعارة المصدر واستعارة
هيئته تابعة لمجرد تشبيه المصدر بالمصدر ووجهه
ما ذكره في اصوله معترضا به علي السيد السند وهو
من جملة العلوم من ان حقيقة المصدر وهو النداء مثلا
في كل من الماضي والمستقبل واحدة فكيف يتحقق
استعارة احدهما للاخر حتى تتحقق الاستعارة التبعية
في الفعل لان حاصله تشبيه المصدر باعتبار كونه في زمان
به باعتبار كونه في زمان اخر وشرط الاستعارة اختلاف
كل من المستعار له والمستعار منه بالتحقيق والا لم يصح الا
دعاء الذي هو مبنى الاستعارة ورد بان الشي يختلف
باختلاف قيده ولا شك ان النداء في المستقبل ليس
حقيقة في النداء الماضي والواحد بالذات قد يكون له
اعتبارات نظيره مختلفا قال بعضهم ولعل وجهه
قلة كلفته لانه اذا اكتفي في كونها تابعة بتبعيتها
لمجرد التشبيه فلا ضرورة تدعو الي الزيادة علي
ذلك بان تجعل تابعة لاستعارة المصدر وقد يقال
هذا الفرق ساقط في استعارة المادة فما وجه التفرقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)